(حَزْمٌ وجودٌ وأيامٌ له سلفتْ ... فيها يُعَدّ ُ جسيمُ الأمر والخطرُ) .

(ماضٍ على الهولِ ما ينفكّ ُ مرتحِلاً ... أسبابَ معضلةٍ يعيا بها البشر) .

(سهلُ الخلائق يعفو عِند قدرتِهِ ... منه الحياء ومن أخلاقه الخفَرُ) .

(شهابُ حربٍ إذا حلّت بساحته ... يُخْزِي به اللّ َه أقواماً إذا غدروا) .

(تزيدُهُ الحربُ والأهوال إن حضرت ... حزماً وعزماً ويجلو وجهَه السفر) .

(ما إن يزالُ على أرجاءِ مُظْلِمةٍ ... لولا يُكَفْكِفُها عن مِصرهمْ دَمَروا) .

(سهلٌ إليهمْ حليمٌ عن مجاهلهمْ ... كأنما بينهُمْ عثمانُ أو عمر) .

(كَهْفٌ يلوذون من ذُلّ الحياةِ به ... إذا تكنّ َفهم مِن هولها ضرر) .

(أَمْنٌ لخائِفِهِمْ فَيْضٌ لسائلهِمْ ... ينتاب نائِلَه البادون والحَضرَ) - بسيط - .

فلما أتى على آخرها قال المهلب هذا وا الشعر لا ما نعلل به وأمر له بعشرة آلاف درهم وفرس جواد وزاده في عطائه خمسمائة درهم .

والقصيدة التي منها البيتان اللذان فيهما الغناء المذكور بذكره أخبار المغيرة من قصيدة له مدح بها المهلب بن أبي صفرة أيضا وأولها .

(أمِن رسومِ ديارٍ هاجَكَ القِدَمُ ... أَقْوَتْ وأقفر منها الطّ َفّ ُ والعَلَمُ) .

(وما يَهيجُك من أطلالِ مَنْزِلَةٍ ... عفّ َى معالِمَهَا الأرواحُ والديمُ)